

إعادة تصوّر طريق الجديدة

تصوّرات مدينيّة

ناهن
NAHNOO

صبر العبد
SABER AL-ABD

بدعم من:

zfd Ziviler Friedensdienst
Civil Peace Service

giz Deutsche Gesellschaft
für Internationale
Zusammenarbeit (GIZ) GmbH

التعاون
الإلماني
MULTIPLAUSCHEN



المحتويات

- 5..... المقدمة
- 7..... الأحلام
- 9..... رسم خريطة المنطقة
- 11..... المعالم الأساسية
- 13..... التقاطعات
- 15..... المساحات الخضراء
- 17..... المباني
- 21..... المحال التجارية
- 22..... النتائج
- 23..... الممارسات و النشاطات اليومية
- 24..... نقاط القوة
- 24..... التراث المعماري
- 27..... النباتات والألوان
- 29..... المشاكل والتهديدات
- 31..... الحلول المطروحة
- 32..... التصورات التي نحلّم بها
- 39..... الخاتمة
- 40..... شكر وتقدير



المقدمة

ناحية أخرى، من الصعب تصور مستقبل مختلف تماماً عن الواقع الحالي. مع ذلك، تكمن أهمية هذا السؤال في كونه قادراً على "إلهامنا ودفننا إلى المضيّ قدماً في أهدافنا"¹.

من هذا المنطلق، يجسّد هذا الكتيّب محاولتنا للتصدي لهذه المسألة بشكلٍ تشاركي في سياق تطوير المدينة، من خلال أخذ عينات من تطلعات سكان طريق الجديدة وربطها بتحليلنا الشخصي للمنطقة والحلول التي نطرحها. يتألف فريقنا من 15 شاباً وشابة من بيروت، يرتبطون بطريقة أو بأخرى بمنطقة طريق الجديدة، إما لأنهم عاشوا فيها في مرحلة ما من حياتهم، وإما لأنهم من زوارها المتكررين.

وبدأت رحلتنا الإبداعية من خلال تنظيم ورش العمل البحثية التشاركية، حيث أطلع كلّ مشارك الآخرين على تجربته الشخصية في طريق الجديدة، ومن ثم تعرّف إلى أهمية وضع التصوّرات. بعد ذلك، انطلق العمل الميداني الذي هدف إلى إجراء مقابلات مع السكّان، بغية الاستماع إلى إجاباتهم عن سؤال "المعجزة" المذكور سابقاً، وتحديد نقاط القوّة والضعف في المنطقة، ورصد بعض النشاطات اليومية فيها. وتتلخص البيانات التي تمّ جمعها في الكتيّب، مع محاولتنا ربط الأحلام الفردية بالنسيج المدني للمنطقة، بالإضافة إلى تصوّرات فريقنا لما يجب أن تكون عليه الحلول والتدخلات المثالية.

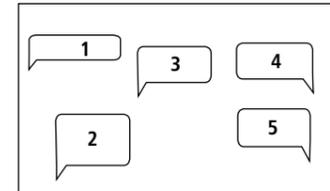
تعتبر منطقة "طريق الجديدة" من بين المناطق الأكثر إكتظاظاً بالسكان ضمن نطاق بلدية بيروت، وتتألف من أحياء فرعية متنوعة، يعاني سكانها من تحديات حضرية كبيرة فيما يتعلق بالبنية التحتية والنقل الحضري، والأماكن العامة، والتراث المعماري، والبيئة، والضوضاء، وما إلى ذلك من تحديات أخرى. وفي السنوات القادمة، ينتظر المنطقة مشروع إنمائي كبير ومثير للجدل، حيث تخطط بلدية بيروت لتستبدل ملعب "بيروت البلدي" الشهير بمركز مدني متعدد الأغراض والملاعب. وسط مخاوف من أن يتمّ ذلك بدون استشارة المجتمع أو السماح له بالمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على مستقبله، ونظراً للوقع الكبير الذي يُحتمل أن يخلّفه المشروع على المنطقة بأكملها، نجد أنفسنا أمام سؤالٍ بديهي: كيف يتصوّر سكّان طريق الجديدة حيّهم المثالي؟ ما هي المشاكل والإمكانيات المرتبطة به؟ ما الذي يجب المحافظة عليه وما الذي يجب استبداله؟.

"تصوّر أنك استيقظت يوماً ما، فإذا بكلّ شيء مثالي. ما الذي تراه من حولك؟"

هذا "السؤال المعجزة" يحدد إطار المشروع. ومع أنّه يبدو سؤالاً بسيطاً للغاية، إلّا أنّ الإجابة عنه ليست سهلة! فمن ناحية، سيحصّد عدداً من ردود الفعل غير البناءة، كالردود المتهربة أو الخيالية أو المتطرفة، ومن



- 1 شاب في ساحة أبو شاكّر
- 2 رجل مسنّن في شارع الترك
- 3 صاحب محلّ في شارع عفيف الطيبة
- 4 امرأة في شارع فاخوري
- 5 امرأة في شارع بشامون



¹ 'Why Imagine the Future', Elise Boulding.

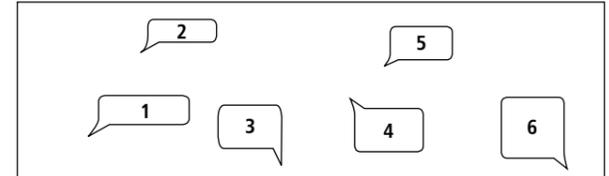
الأحلام

توزّعنا على مجموعات صغيرة كي نغطّي مساحةً جغرافيةً أوسع. بعد ذلك، تجولنا في شوارع طريق الجديدة، وتحدّثنا مع أشخاص من مختلف الفئات العمرية ومن كلا الجنسين. طرحنا عليهم مجموعةً متنوعة من الأسئلة التي أفضت في نهاية الأمر إلى طرح السؤال المتعلق بحدوث معجزة في المنطقة. أجرينا مقابلات مع 35 شخصاً، وسرعان ما أصبحت الإجابات مسهبة. فقد أبدى المواطن العادي قلقه من الوضع الاقتصادي، وانزعاجه من "الغرباء الذين استقروا حديثاً في المنطقة"، وياتوا بنافسون

السكان في سوق العمل. كما طالب بتوفير فرص عمل في الحيّ وبمغادرة الأجانب. هم أيضاً يتمنون الحفاظ على النسيج الاجتماعي والعمراني للمنطقة. في الواقع، لم يقبل الأشخاص الذين أجريت معهم هذه المقابلات الإفصاح عن "أمنياتهم" أو "آمالهم" إلا بعد شعورهم أنّ كلامهم هذا قد لقي آذاناً صاغية. تمثّل الاقتباسات التالية بعض الإجابات المتنوعة، مع الإشارة إلى أنه قد تمّ جمع عدد من الإجابات ضمن اقتباس واحد في بعض الأحيان.



- 1 امرأة في أرض جلول
- 2 رجل قرب الملعب البلدي
- 3 رجل في شارع مكاوي
- 4 رجل مسن في شارع الأمين
- 5 امرأة مسنة في ملعب طريق الجديدة
- 6 امرأة شابة في شارع قصص



مفاتيح الخريطة

المعالم الأساسية

- | | |
|------------------------|---------------------------------------|
| 1- جامع الخائنجي | 6- مدرسة عمر بن الخطاب |
| 2- جامع حمد / خلية حمد | 7- ملعب بيروت البلدي |
| 3- مدرسة المقاصد | 8- جامعة بيروت العربية |
| 4- مستشفى المقاصد | 9- جامعة بيروت العربية (مبنى الهندسة) |
| 5- جامع الإمام علي | 10- جامع جمال عبد الناصر |

التقاطعات

- | | |
|-----------------------------|--------------------------------------|
| 1- مقبرة الشهداء | 7- حدائق عبد العزيز |
| 2- تقاطع شارع أرض جلول وحمد | 8- جامع جمال عبد الناصر |
| 3- ساحة السبيل | 9- تقاطع شارع عفيف الطيبي والترك |
| 4- جامع الإمام علي | 10- تقاطع شارع عفيف الطيبي والبستاني |
| 5- ساحة المفتي حسن خالد | 11- تقاطع شارع الحسين والجامعة |
| 6- ساحة أبو شاكرا | |

المساحات الخضراء

- | | |
|---------------------------|---|
| 1- حرش بيروت | 8- ساحة أبو شاكرا |
| 2- ميدان سباق الخيل | 9- ملعب بيروت البلدي |
| 3- فسحة مستجدة في قسطنطين | 10- المساحات الخضراء في جامعة بيروت العربية |
| 4- حدائق قسطنطين | 11- تقاطع شارع عفيف الطيبي والترك |
| 5- المقابر الأجنبية | 12- بقعة قرب جامع جمال عبد الناصر |
| 6- مستشفى المقاصد | 13- حديقة شمس بيروت |
| 7- حدائق عبد العزيز | |

المباني

- | | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| 1- مبنى جنون | 14- مبنى المفتي |
| 2- مبنى الحلبي | 15- مبنى سعادة |
| 3- زقاق يتضمن عدة مباني قديمة | 16- مبنى قبيسي |
| 4- مبنى الجتل | 17- مبنى شبارو |
| 5- مبنى تجار | 18- مبنى من حقبة الخمسينيات |
| 6- سينما سلوى | 19- مبنى بنك لبنان والمهجر |
| 7- مدرسة جنة الطلبة | 20- مبنى كراج ترويش |
| 8- مبنى الرحمة | 21- مبنى الصوصة |
| 9- مبنى مكوي | 22- مدرسة عمر الزعني |
| 10- مبنى عمر أبو عمرو | 23- فوج إطفاء بيروت |
| 11- مبنى جلول | 24- مبنى غزاري |
| 12- مبنى رباط | 25- مبنى من حقبة الخمسينيات |
| 13- بيت تقليدي قديم | 26- شمس بيروت |

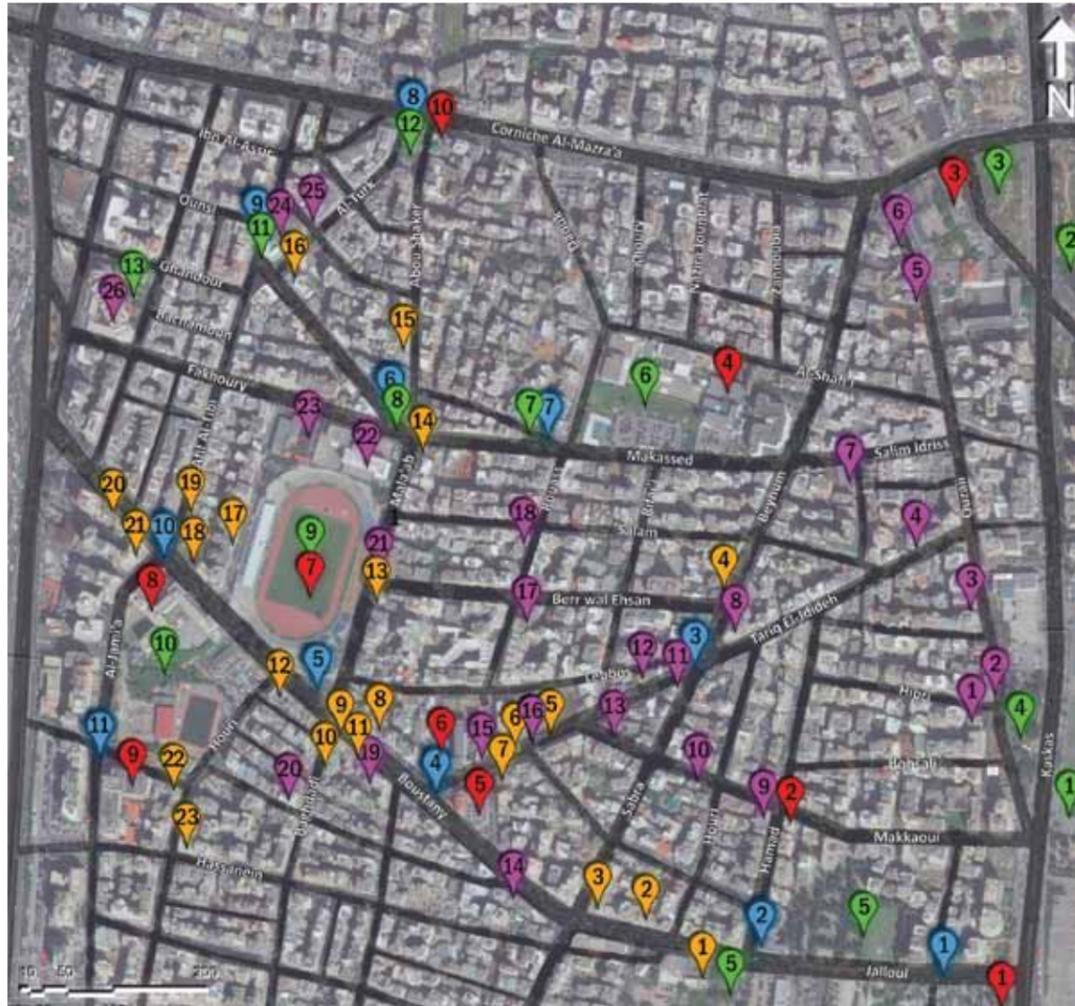
المحال

- | | |
|--|--|
| 1- تعاونية صبرا | 13- الصوصة (سناك) |
| 2- نمر الوادي (حلويات عربية) | 14- الفاكهاني (محل بقالة) |
| 3- مكتبة الحلبي (مكتبة صغيرة) | 15- أبو فؤاد (حلويات عربية) |
| 4- عصير السلام (محل لبيع العصائر) | 16- مكتبة أبو جهاد |
| 5- أقمشة بيروت (محل لبيع الأقمشة) | 17- مكتبة الحرزي (كتب وفرطاسية) |
| 6- قهوة دوغان (مقهى شعبي للرجال) | 18- القيس (مركز تصوير وطباعة مستندات وفرطاسية) |
| 7- مكتبة العاصي (مكتبة صغيرة) | 19- مطعم توليدو |
| 8- صغسوف (حلويات عربية) | 20- الداعوق (حلويات عربية) |
| 9- أبو علي والأربعين فزوج (سناك) | 21- مطعم عيسى (للطور اللبناني التقليدي) |
| 10- الفاكهاني أو أبو شاكرا (محل بقالة) | 22- مكتبة السلام (تصوير وطباعة مستندات وفرطاسية) |
| 11- استديو الجامعة (استديو تصوير) | 23- قهوة سيداني (قهوة شعبية للرجال) |
| 12- الهواري (محل لبيع العصائر والمعجنات) | |

رسم خريطة المنطقة

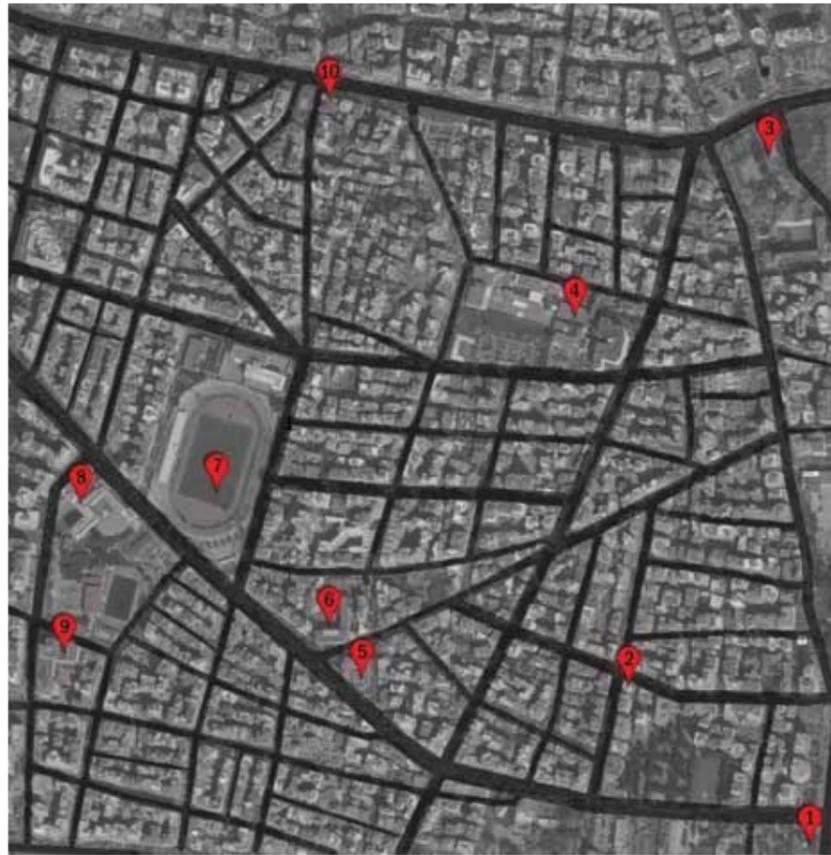
جال أعضاء الفريق في شوارع طريق الجديدة وهم يلتقطون صوراً لـ"علامات" فارقة على المستوى العمراني، كما تحدثوا عنها مع بعض المارة. ضمت هذه العلامات معالم أساسية على مستوى المدينة، و معالم محلية على مستوى المنطقة، ومساحات خضراء، وأماكن ذات قيمة خاصة بالنسبة للأشخاص، و مباني ذات أسلوب هندسي مميز، و نشاطات السكان اليومية. وقد انصب التركيز على العناصر المادية. واعتبرت هذه المرحلة مهمة لفهم خلفية المدينة، وكيفية استفادة السكان منها، وتمهيد الطريق أمام وضع التصورات المدنية التي يحملون بها. وتتضمن الصفحات اللاحقة تحديد المعالم الأساسية، والمساحات الخضراء، والتقاطعات، والمباني، والمتاجر.

رسم خريطة المنطقة يوضح أنها تحتوي معالم مهمة كمدن بيروت ككل مما جعل منها نقطة جذب مهمة. تعتبر جامعة بيروت العربية من أبرز هذه المعالم، بالإضافة إلى مستشفى و مدرسة المقاصد، مدافن الشهداء، الملعب البلدي، وجامع الخاشقجي. وقد سلط أعضاء الفريق الضوء على عدة مباني اختاروها كنماذج معمارية للمراحل المختلفة لنمو المنطقة إذ لكل منها طرازه الخاص بدءاً من البيت التقليدي المؤلف من طبقتين و المزود بحديقة خاصة، وصولاً إلى المباني ذات الست الطبقات، و حديثاً المباني المرتفعة المؤلفة من أكثر من عشر طبقات. كما يظهر العمل الميداني أن قطاع الأغذية والمشروبات مزدهر في المنطقة لدرجة أن معظم المطاعم والمحال القديمة أصبحت مكوناً من ذاكرة سكان طريق الجديدة و زوارها.





المعالم الأساسية



- 1 **جامع الخاشقجي** - صمّمه المهندس اللبناني المشهور عاصم سلام في العام 1968. يتميز بتداخل الأشكال الهندسية فيه ويعتبر معلماً أساسياً في الهندسة الإسلامية المعاصرة بفضل شكل قبتّه غير التقليدي والخارج عن المألوف.
- 2 **جامع حمد أو خلية حمد** - إرث لعائلة حسين مكايي. وفقاً لسكان المحلّة، بُني هذا المسجد في أوائل الخمسينيات ورُمّم عام 1996. وتُقام فيه الاحتفالات الدينية المحلية.
- 3 **مدرسة المقاصد** - تُعرف أيضاً بمدرسة خالد بن الوليد. تأسست عام 1920 كمدرسة للبنين، ومن ثم بدأت تتوسّع تدريجياً. تعرّضت للقصف بشدة مرات عدّة أثناء الحرب اللبنانية. ومع أنّها تشغل مساحة كبيرة من الحيّ، إلا أنّ حافلاتها تُركن في الشوارع المجاورة.
- 4 **مستشفى المقاصد** - تأسست عام 1930 من قبل جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية. وهي تشغل مساحة كبيرة من الحيّ، كونها تتألف من عدّة مبانٍ وأقسام. وتعتبر من أهمّ مستشفيات بيروت ومن أبرز معالمها.
- 5 **جامع الإمام علي** - بُني عام 1931 وأعيد ترميمه عام 1983. يعتبر من أقدم المساجد في بيروت، ويضمّ المحكمة الشرعية السنّية. له مكانة رمزية في ذاكرة السكان، كونه شهد عدّة أحداث تاريخية.
- 6 **مدرسة عمر بن الخطاب** - تأسست عام 1931، وهي مؤسسة تربية معروفة في المنطقة.

- 7 **ملعب بيروت البلدي (30 ألف متر مربع)** - يعتبر معلماً تاريخياً أساسياً. بُني عام 1936 أثناء الانتداب الفرنسي، وبقي الملعب الرسمي الأساسي في لبنان حتى العام 1959 عندما بُنيت مدينة كميل شمعون الرياضية على بعد 500 متر جنوباً. عام 1982، تعرّض لقصف على يد القوّات الإسرائيلية سبب له أضراراً جسيمة. أعيد بناؤه عام 1996 وافتُتح عام 1997.
 - 8 & 9 **جامعة بيروت العربية** - أسّستها جمعية البرّ والإحسان اللبنانية عام 1960 في عهد الرئيس فؤاد شهاب، وهي من أكثر الجامعات عراقاً في لبنان. تأسست برعاية الرئيس المصري جمال عبد الناصر ودعمه.
 - 10 **جامع جمال عبد الناصر** - وفقاً لسكان المحلّة، بُني هذا المسجد في أوائل السبعينيات. سُمّي تيمناً بالرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر الذي خلف تأثيراً ملحوظاً على الحيّ والمنطقة المحيطة به.
- A خريطة أساسية بالمعالم الرئيسية.



التقاطعات

8	9
10	11
A	



8 جامع جمال عبد الناصر - تقاطع طرق على شكل "Y" بين كورنيش المزرعة، وشارعي أبو شاعر والترك، بالقرب من جامع جمال عبد الناصر. يتضمّن مساحة خضراء مستطيلة الشكل، ويعتبر مدخلاً واسعاً من المزرعة إلى طريق الجديدة. كما إنه نقطة تجمع ولقاء أساسية بالنسبة لسكان المحلة.

9 تقاطع شارعي عفيف الطيبة والترک - مساحة طولية، تستخدم كموقف للسيارات من جهة، فيما تشكل الجهة الأخرى نقطة لقاء لشباب المحلة، لا سيما في المناسبات الخاصة.

10 تقاطع شارعي عفيف الطيبة والبستاني - هو تقاطع مهم نظراً لقرابه من عدة مراكز خدمات، مثل جامع راشد الحوري وقاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية. كما إنه قريب من مطعم قديم شهير، هو مطعم "عيسى" الذي يجذب الزبائن من مختلف أنحاء بيروت لتناول الفطور تقليدي كاطباق الفتّة، والمسبحة، والفول، خاصة في أيام الأحاد.

11 تقاطع شارعي الحسينين والجامعة - صمّم مؤخراً بحيث يتضمّن فحسةً مثلثة، في وسطها نصبٌ تذكاري لعصام الحوري، الرئيس السابق لجامعة بيروت العربية.

A خريطة أساسية بالتقاطعات.

1 مقبرة الشهداء - يتوافد الزوّار من مختلف أنحاء بيروت إلى هذه المقبرة في عيدي الفطر والأضحى لزيارة قبور أقاربهم. ويستفيد الباعة المتجوّلون من هذه الفرصة لبيع أغراض ذات صلة (كالأزهار والبخور وغير ذلك).

2 تقاطع شارعي أرض جلول وحمد - يتجمّع السكان في هذه البقعة لاحتوائها على مقعد ورسيف. في الزاوية المقابلة، يمتدّ صفٌّ من المتاجر والدكاكين المختلفة (مقهى صغير، متجر للأدوات البلاستيكية إلخ...).

3 ساحة السبيل - مكان تجمع معروف في المنطقة. فيه نصب تذكاري ليجي العرب من جهة ومساحة خضراء صغيرة تضمّ عدة مقاعد من جهة أخرى. سمّيت كذلك نسبة إلى سبيل ماء قديم جداً موجود فيها.

4 الإمام علي - يعتبر محيط المسجد أحد الأماكن الأكثر اكتظاظاً في المنطقة. قبل بضع سنوات، كان المصلّون يملأون المكان كونه امتداداً غير رسمي للمسجد أثناء صلاة الجمعة. وهو أيضاً مركز مهمّ للمناسبات الاجتماعية والسياسية والدينية.

5 ساحة المفتي حسن خالد - تُعرف أيضاً بساحة الملعب البلدي. هو تقاطع طرق تحوّل مؤخراً إلى مستديرة صغيرة، تتوسطها ساعة، بناءً على طلب نجل المفتي حسن خالد. تُنظّم معظم احتفالات طريق الجديدة في هذا المكان الذي شهد أيضاً عدة نزاعات ذات طابع سياسي ووطنفي إثر مباريات في كرة القدم بين فريقي النجمة والأصوار.

6 ساحة أبو شاعر - تكتظّ بالباعة المتجوّلين، والسيارات المركونة، والدراجات النارية، وشباب يتجمّعون فيها "لحراسة المنطقة" بحسب قولهم. من أشهر الساحات في المنطقة وأكثرها حيوية بسبب مساحتها الكبيرة نسبياً، بالإضافة إلى اصطاف محل وخدمات عدة في محيطها وكونها تعتبر مدخلاً إلى الأحياء الداخلية لطريق الجديدة.

7 حدائق عبد العزيز - تقع أمام مسجد عمر بن عبد العزيز، وهي إحدى المساحات الخضراء العامة القليلة جداً التي يتجمّع فيها السكان في المناسبات الخاصة والأعياد، كعيدي الفطر والأضحى، إذ تجهز بالألعاب الموقّعة الخاصة بالأطفال.

1	2	3
4	5	
6	7	

المساحات الخضراء



10	11
12	13
A	

- 10 المساحات الخضراء في جامعة بيروت العربية.
 11 تقاطع شرعي عفيف الطبية والترك - بقعة من أشجار النخيل الخضراء التي تشكل نقطة لقاء بالنسبة لشباب المحلة ورجالها.
 12 بقعة قرب جامع جمال عبد الناصر - قع على مقربة من جامع جمال عبد الناصر. وهي عبارة عن بقعة خضراء تُستخدم لتنظيم حركة السير، وتشكل نقطة دخول إلى الحي من المزرعة. يعتني بها شباب من شبيبة الهدى.
 13 حديقة شمس بيروت - حديقة خاصة تشكل فسحةً مشتركة لسكان مبنى شمس بيروت. ويُمنع الدخول إليها لغير قاطني المبنى.
 A خريطة أساسية بالمساحات الخضراء.

- 1 حرش بيروت - المساحة الخضراء الكبيرة الوحيدة في بيروت. كانت مساحة الحرش في السابق تبلغ حوالي مليون متر مربع، لكنها تقلصت تدريجاً لتبلغ 330 ألف متر مربع اليوم. منذ إعادة تأهيل الحرش بعد نهاية الحرب الأهلية، بقي مغلقاً في وجه السكان حتى العام الماضي، عندما أعيد افتتاحه للجميع بفضل الضغوطات التي مارسها الناشطون الاجتماعيون و منظمو حملات المداخلة عن المساحات العامة. اليوم، يستقبل الحرش جميع الزوار، ويستضيف عدّة مناسبات.
 2 ميدان سباق الخيل - بُني في نهاية القرن التاسع عشر، مساحته 210 ألف متر مربع. أعيد تأهيله في فترة إعادة الإعمار ما بعد الحرب. لكن بشكل عام لا يزوره السكان كثيراً كونه مخصصاً لتنظيم سباقات الخيل أو استضافة المناسبات الخاصة (كمعرض حدائق الربيع).
 3 فسحة مسيجة في قفصص - قطعة أرض فارغة بين كورنيش المزرعة، وقفصص، والطبونة. لكن لا يمكن للمارة رؤيتها كونها مسيجة بجدار. تظهر الصور الملتقطة بالأقمار الصناعية وجود مساحات خضراء ضمنها، ولكن في الواقع إتضح أنها مجرد رمال.
 4 حدائق قفصص - ملاعب للأطفال تضم ألعاباً وتجهيزات مختلفة.
 5 المقابر الأجنبية - بُنيت في أيام الحرب العالمية الثانية. تشكل جزءاً من ممتلكات السفارات التي دُفنت مواطنيها في هذه المقابر. وهي تخضع لصيانة منتظمة وحسن إدارة، لدرجة أنها تعتبر من المساحات الخضراء الأكثر تنظيماً في الحي.
 6 مستشفى المقاصد - تظهر الصور الملتقطة بالأقمار الصناعية وجود مساحات خضراء ضمن ممتلكات المقاصد. لكن تبين، على أرض الواقع، أنها مجرد ظلال الأشجار الوارفة في موقف السيارات.
 7 حدائق عبد العزيز - تقع قبالة مسجد عبد العزيز، وتشكل ملتقى لسكان المحلة. كما تتضمن مساحةً يلعب فيها الأطفال.
 8 ساحة أبو شاعر - صنّمت مؤسسة المفتي الشيخ حسن خالد الاجتماعية هذه المساحة الخضراء وزرعت أشجارها. يقول الشباب الذين يتجمعون هناك إنهم يعتنون بالمكان كونه يشكل نقطة لقاء بالنسبة لهم ولأصدقائهم.
 9 ملعب بيروت البلدي (راجع المعلم الأساسي رقم 7).

1	2	3
4	5	6
7	8	9



المباني

7	8	9
10	11	12
A		

7 مدرسة جنة الطلبة - تفتح أبوابها اليوم كمدرسة. تتميز بأطر الفتحات والعتبات الإسمنتية، والنقوش الطولية على شرفاتها، ونوافذ خشبية، وعواميد لغرض الزخرفة ليس إلا، تستخدم كفاصل بين أبواب الشرفات. اليوم، تتميز هذه المدرسة بلونها الأحمر والأزرق اللاتين للنظر. وهي مثال عن المباني القديمة التي تمّ تجديدها وإعادة استخدامها.

8 مبنى الرحمة - مبنى ضخم قائم عند الزاوية، يعود إلى ستينيات القرن الماضي. معظم سكانه من المالكين، تربطهم علاقة معرفة وصداقة، مما انعكس إيجاباً على المبنى الذي يتمتع اليوم بحالة جيدة نسبياً.

9 مبنى مكاوي - مبنى قديم قائم عند الزاوية، يعود إلى خمسينيات القرن الماضي. تألف في بداية الأمر من ستة طوابق، إلى أن أضيفت إليه الطوابق الثلاثة العليا في الثمانينيات. يعكس أسلوب العمارة الحديث: مدخل واسع عند الطابق الأرضي، تنوء بلاطاته الخرسانية، والعناصر العمودية.

10 مبنى عمر أبو عمو - يعود إلى أربعينيات القرن الماضي، يتميز بفتحات عمودية تضمن التهوية ووصول ضوء النهار، فضلاً عن فتحات أفقية تحت أرضية الشرفات. أما الطلاء الأصفر الذي يغطي واجهة المبنى، فكان رائجاً جداً في تلك الحقبة.

11 مبنى جولول - يتميز بشبابيكه الخشبية ذات اللون الأخضر الفستقي والأزرق. يعتبر معلماً مهماً بالنسبة لسكان المحلة بسبب وجود «سبيل ماء» شهير جداً عند أسفل المبنى.

12 مبنى رباط - يعود إلى الثلاثينيات، يتميز بعواميده المستديرة التي تدعم شرفات كبيرة، وفتحات أفقية ما دون أرضية الشرفات.

A خريطة أساسية بالمباني.



1 مبنى جئون - بُني في ثلاثينيات القرن الماضي بحسب سكان المحلة. تملكه أسرة لا تقيم في لبنان. له حديقة خاصة مسيجة، ويتميز بشرفاته ذات الزوايا الدائرية، والفتحات العمودية في بيت الدرج، و درف نوافذه الخضراء الخشبية. سيتم هدم هذا البناء ليتم إنشاء مبنى مرتفع كما هو حال معظم المباني في شارع الهبري المتفرع من شارع حمد.

2 مبنى الحلبي - يعود تاريخ بنائه إلى ستينيات القرن الماضي، يتميز هذا البناء بزواياه الدائرية، وشرفاته الطولية، وسقفة الخرسانية. ولكن، بحسب السكان المحليين، سيتم هدمه قريباً إذ أن تاجر عقاري قام بشرائه بعد أن دفع التعويضات للمستأجرين القدامى لبنني مكانة بناءً مرتفعاً. حالياً، يقطن هذا المبنى بعض اللاجئين السوريين بانتظار هدمه.

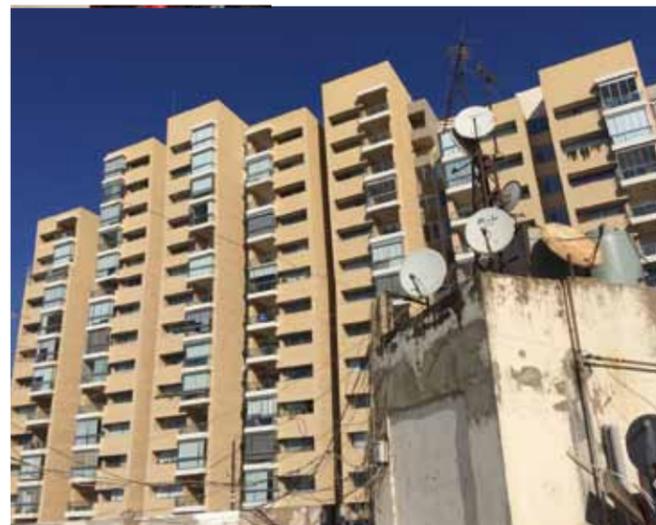
3 زقاق يتضمن عدة مبانٍ قديمة - من ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي. يقيم فيه مستأجرون قدامى. وأكد سكان المحلة أنه سيتم هدم جميع هذه المباني في غضون شهرين.

4 مبنى الجمال - بُني في ثلاثينيات القرن الماضي. يتميز بطراز «الآرت ديكو» في عمارته، الأمر الذي يتجلى في شرفاته المقوسة و المرتكزة فوق عواميد دائرية، بالإضافة إلى إفريزاته وعتباته المنقوشة. اليوم، يأوي المبنى مكاتب عمل لجمعية شبيبة لبنان المستقبل عوضاً عن شقق سكنية. وهو يُعدّ مثلاً واضحاً عن كيفية إعادة استخدام المباني القديمة. بحسب السكان المحليين، قطن هذا المبنى جنرال فرنسي أثناء فترة الإنتداب وكان يعرف آنذاك بالبيت اليهودي.

5 مبنى نجار - يُعرف بالنجار نسبة إلى الساعاتي في طابقه الأرضي. يؤكد سكان المحلة أن المبنى يعود إلى مئة سنة خلت. معظم سكانه من المالكين إلا أن واجهات المبنى متداعبة. يتميز بلونه الأصفر إفريزاته المنقوشة، و درف نوافذه الخشبية، ودرابزينه الإسمنتي على الشرفات الرئيسية، فضلاً عن الدرابزين الحديدي المسبوك على الشرفات الصغيرة.

6 سينما سلوى - تعود إلى أواخر الخمسينيات، وتقع عند المدخل السابق للحلح. ذاع صيتها في الستينيات، وهي تمثل اليوم مركز لقاء بالنسبة للمسئنين، وتشكّل جزءاً من الذاكرة الجماعية للبيرونيين.

1	2
3	4
5	6



13 بيت تقليدي قديم - متوار خلف الأشجار، هو ملك لعائلة البابا. يتميز بلونه الأصفر وشبابيكه الخضراء، بالإضافة إلى حديقة خاصة به خلف الجدار المرتفع. يعتبر أحد أقدم البيوت في المنطقة إذ بحسب السكان يبلغ عمره أكثر من مئة عام.

14 مبنى المفتي - يذكرنا قليلاً بمبنى شمس في منطقة الروشه الذي صُمم في العام 1960 على يد المهندس اللبناني الشهير جوزيف فيليب كرم. فكلاهما يتميزان بالموزاييك الملون عند الشرفات، وبالفاصل الاسمنتي العمودية البارزة.

15 مبنى سعادة - أحد المباني القديمة في الحي، يعكس علامات التطور الأولى التي طالته. يتميز بدرازينه الإسمنتي وفتحاته الخشبية البنية اللون. اليوم، تحيط به المباني ذات الارتفاع الشاهق، وهو مهتم في بعض أجزائه.

16 مبنى قبيسي - وفقاً للرجال المسنين الجالسين في قهوة دوغان، شُيد هذا المبنى والمباني المجاورة منذ أكثر من 80 عاماً. يتميز بعواميده الهيكلية البارزة، وإطار الفتحات الإسمنتي، والفتحات المركزية الواسعة، وشبابيكه الخشبية الخضراء، بالإضافة إلى بعض الزخرفات ودرازينه الحديدي. هو اليوم يستخدم كمركز لكشاف الجراح وليس كمبنى سكني.

17 مبنى شبارو - شُيد هذا المبنى عند الزاوية في الثلاثينيات من القرن الماضي. يتميز بشبابيكه الخضراء القديمة وشرفاته الضيقة. وهو يكتسب أهمية ملحوظة كونه يعكس كيف كان النسيج العمراني في الماضي. في طابقه الأرضي كراج لإصلاح السيارات، في حين أنّ الطابق الأول ما زال سكنياً.

18 مبنى من حقبة الخمسينيات - يعود هذا المبنى إلى حقبة الخمسينيات. يتميز بزواياه وشرفاته المستديرة، وشبابيكه الخضراء، وواجهات المطابخ الاسمنتيّة، والنباتات على جدرانه. يوكد السكان أنّ العديد من هذه المباني تُهدم لتستبدل بمبانٍ شاهقة. ولا ريب في أنّ هذه الظاهرة تُغيّر هوية الحي الاجتماعية والمورفولوجية.

19 مبنى بنك لبنان والمهجر - يروي هذا المبنى مكاتب عدّة. يتميز بهياكل تظليلية من الإسمنت العمودي للحماية من الشمس، وواجهة تركيبية مكوّنة من عدّة أجزاء. يذكرنا بمبنى كهرياء لبنان في مار مخايل، ومبنى صيّاح في الحمراء، اللذين يعودان إلى فترة السبعينيات. تعتبر بعض وحداتها شققاً سكنية.

20 مبنى كارج درويش - يُعرف بمبنى «كارج درويش» نسبةً إلى كارج لإصلاح السيارات كائن في الطابق الأرضي، أو «البنائية الزرقاء» للإشارة إلى اللون الأزرق الذي يغطي شرفاته ويؤطر فتحاته. يروي اليوم مكاتب لأحد الأحزاب السياسية. لكن الصورة تظهر أنه معروض للبيع.

13	14	15
16	17	18
19	20	

21 مبنى الصوصة - مبنى معاصر. اكتسب شهرته من سناك الصوصة «الشعبي» في الطابق الأرضي، و الدرازين ذات الفتحات الدائرية عند واجهته الأساسية.

21	22
23	24
25	26

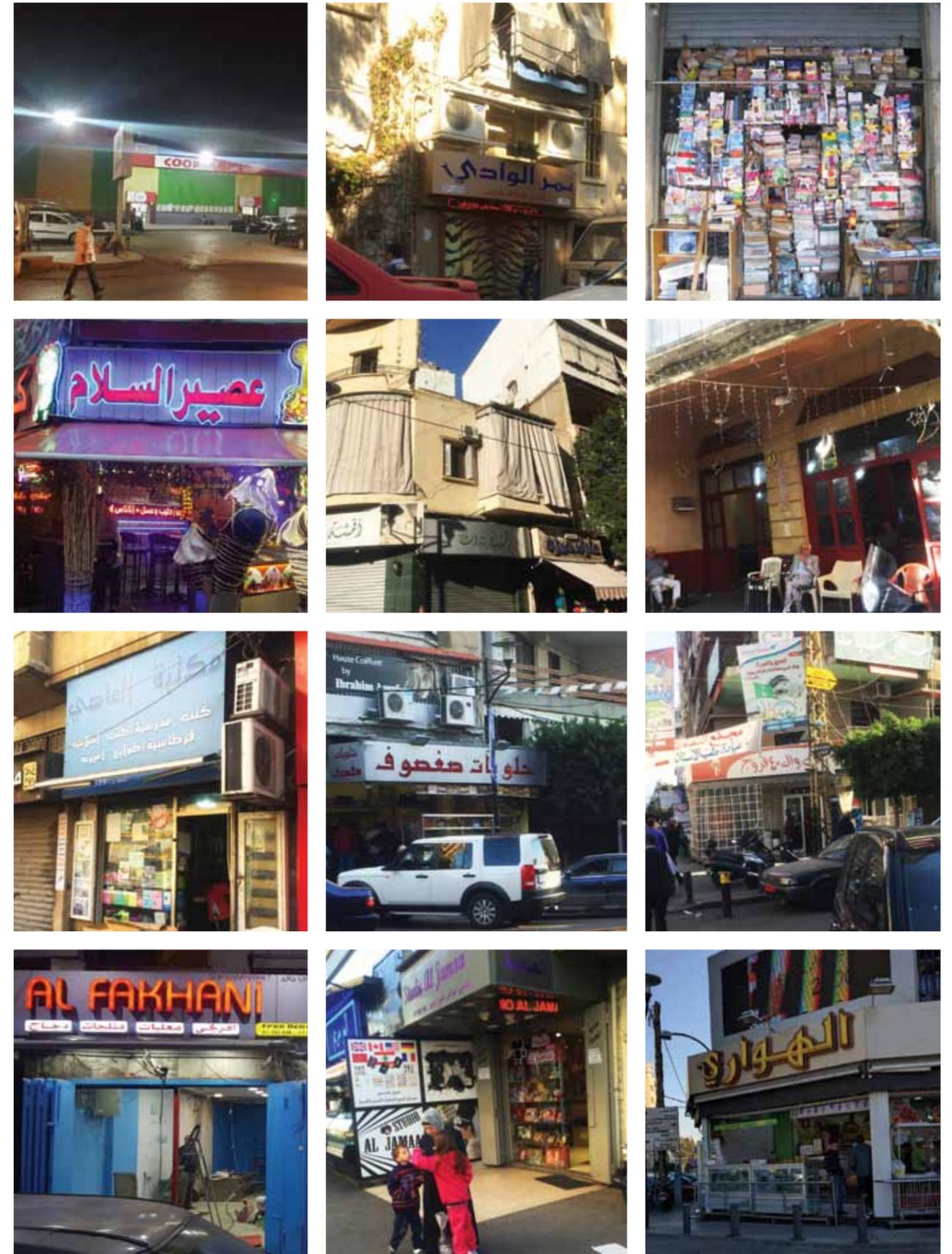
22 مدرسة عمر الزعني - بُنيت مؤخراً بحيث تطابق طراز المدارس القديمة الموجودة في المنطقة.

23 فوج إطفاء بيروت - أنشئ في العام 1955. يتميز المبنى بركائزه، حيث أنه يرتفع عن مستوى الأرض ليفتح المجال أمام ركن سيارات الإطفاء.

24 مبنى غزاوي - بُني في الأربعينيات. له ثلاثة جوانب تطلّ على شارعين. يتميز بزوايته المقوسة إلى الداخل، وشرفاته المقوسة بشكلٍ طفيف، بالإضافة للعناصر الأفقية التي تقي من الشمس بينما تؤمن التهوية والنور.

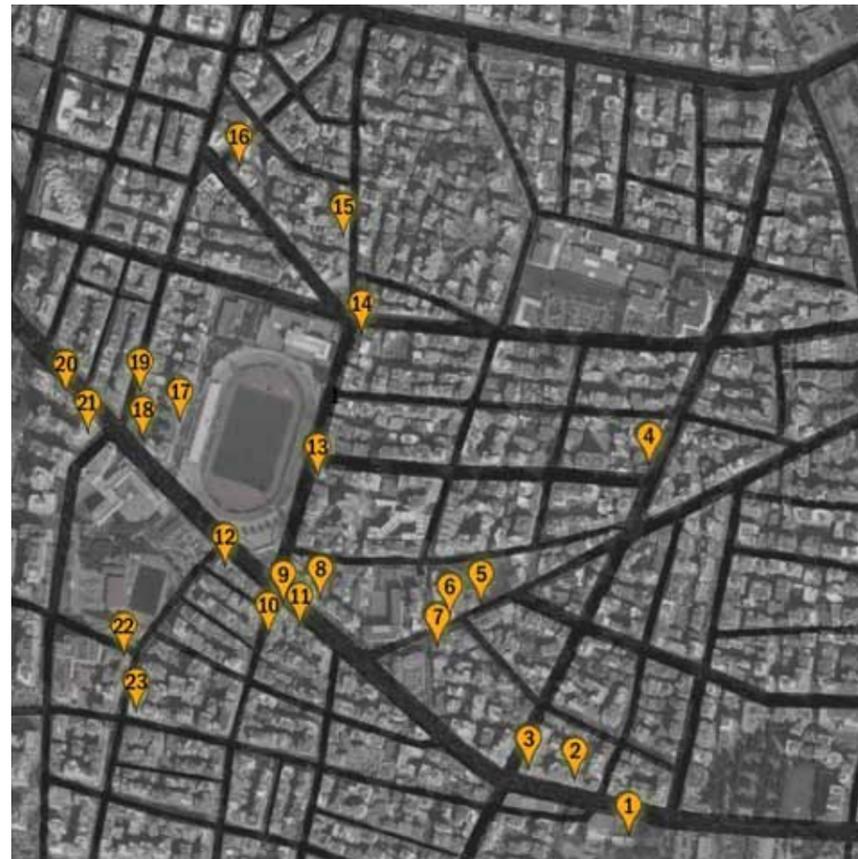
25 مبنى من حقبة الخمسينيات - تذكرنا شرفات هذا المبنى بمبنى «بدارو إن» الشهير الذي صممه المهندس المعروف جوزيف فيليب كرم في 1955. وتعتبر بدارو اليوم من أكثر أحياء بيروت أناقةً وتميزاً.

26 شمس بيروت - بُنيت هذه المباني الأربعة الشاهقة على الأطراف الجنوبية لطريق الجديدة في الأونة الأخيرة. تبدو وكأنها تعزّد خارج السرب، ومتنافرة مع النسيج العمراني للحي. تتضمّن 165 شقة. وتتولى شركة خاصة إدارة هذا المجمع السكني المسيج الخاص.



المحال

13	14	15	16
17	18	19	20
21	22	23	
A			



- 13 السوسة (سناك)
- 14 الفاكهاني (محل بقالة)
- 15 أبو فؤاد (للحلويات العربية)
- 16 مكتبة أبو جهاد (لبيع الكتب)
- 17 مكتبة الحرية (لبيع الكتب والقرطاسية)
- 18 القبس (مركز تصوير وطباعة مستندات وقرطاسية)
- 19 مطعم توليدو
- 20 الداعوق (للحلويات العربية)
- 21 مطعم عيسى (للفطور اللبناني التقليدي)
- 22 مكتبة السلام (مركز تصوير وطباعة مستندات وقرطاسية)
- 23 قهوة صيداني (مقهى شعبي للرجال)
- A خريطة أساسية بالمحال والمتاجر.

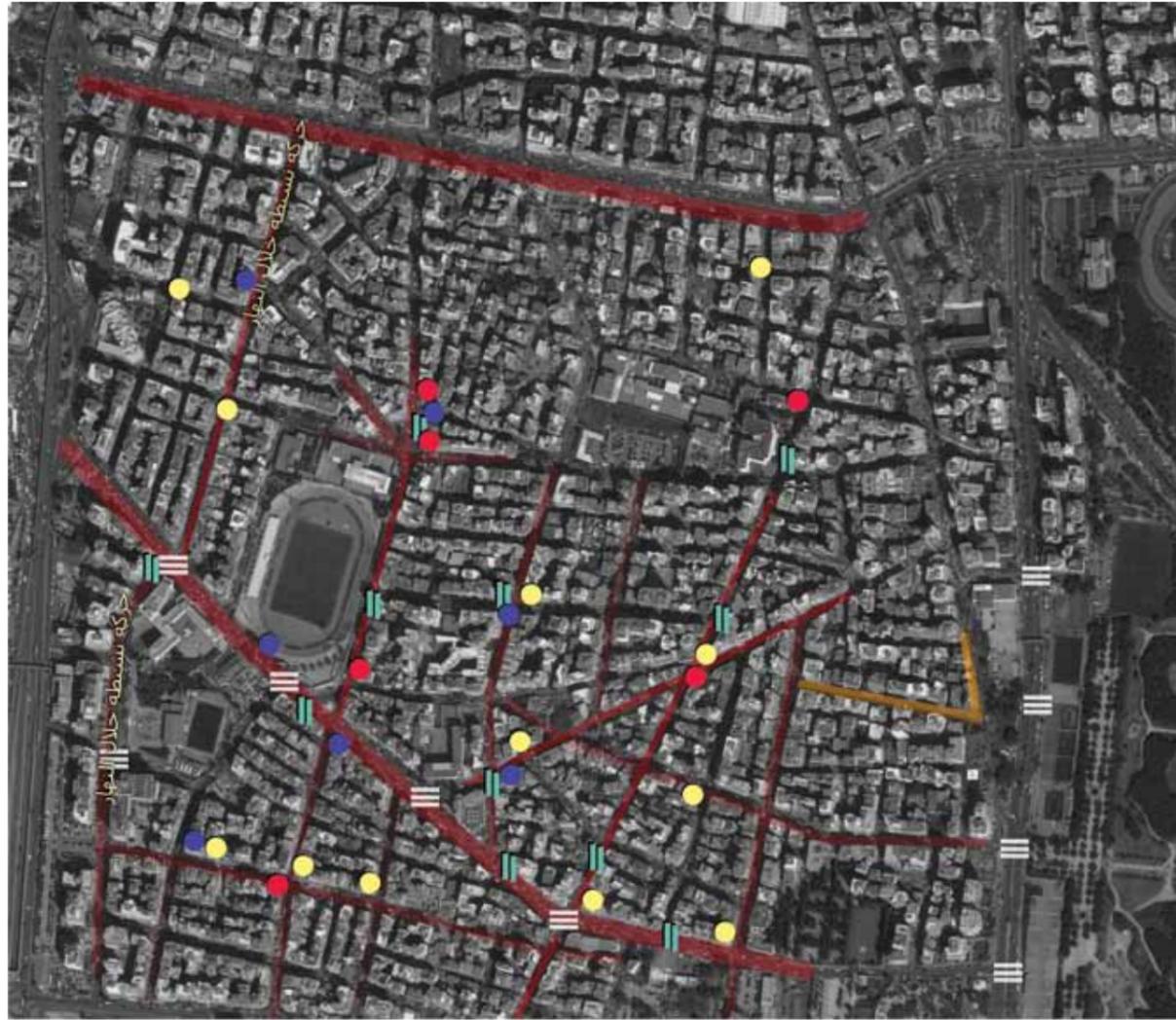
- 11 استديو الجامعة (استديو تصوير)
- 12 الهواري (محل لبيع العصائر والمعجنات)

- 6 قهوة دوغان (مقهى شعبي للرجال)
- 7 مكتبة العاصي (مكتبة صغيرة)
- 8 صفصوف (للحلويات العربية)
- 9 أبو علي والأربعين فزوج (سناك)
- 10 الفاكهاني أو أبو شاعر (محل بقالة)

- 1 تعاونية صبرا
- 2 نمر الوادي (للحلويات العربية)
- 3 مكتبة الحليبي (مكتبة صغيرة)
- 4 عصير السلام (محل لبيع العصائر)
- 5 أقمشة بيروت (محل لبيع الأقمشة)

1	2	3
4	5	6
7	8	9
10	11	12

الممارسات و النشطات اليومية



مفاتيح

- تجمعات شباب
- تجمعات كبار السن
- باعة متجولين
- حركة/عبور مشاة غير آمن
- سيارات مركونة صف ثانٍ و ثالث
- شوارع تجارية
- منطقة عرضة للتغيير/هدم مباني قديمة

النتائج

بعد إجراء عدّة جولات للتعرف إلى المعالم العمرانية في المنطقة، وبمساعدة من بعض أعضاء الفريق القاطنين في طريق الجديدة نفسها، تمكّنّا من تحديد بعض الأنماط المتكرّرة التي تعكس نشاطات السكّان اليومية أولوياتهم، فضلاً عن تحدّيات وإمكانيات أخرى مرتبطة بالمنطقة. وبفضل تلخيص هذه النتائج، تمكّنّا لاحقاً من إقترح حلولاً في هذا المجال.



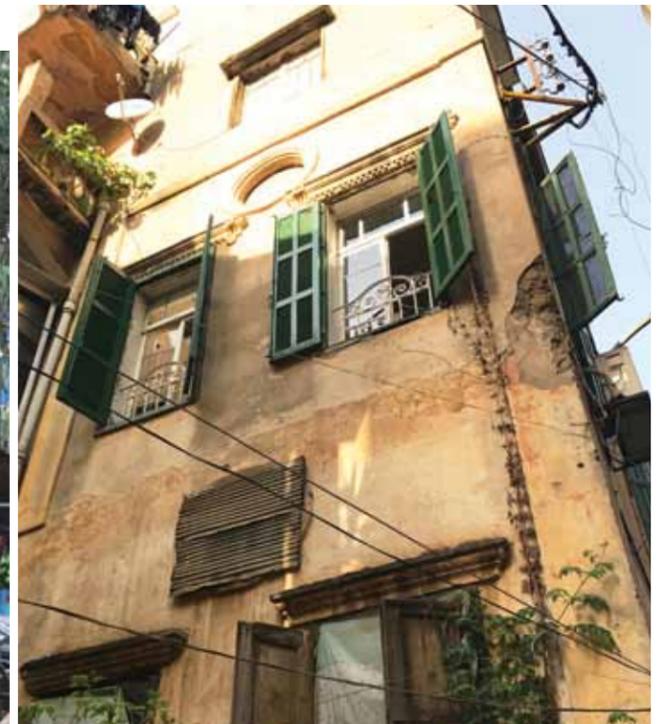


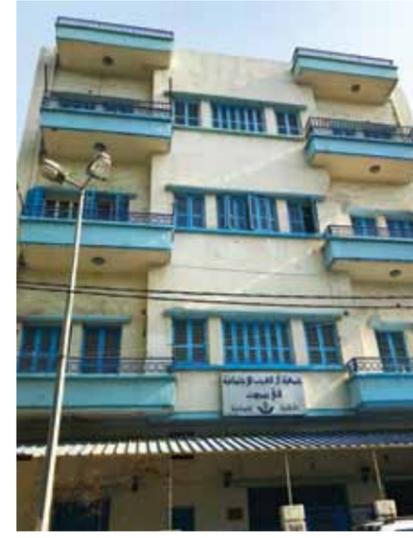
نقاط القوة



تشهد المباني القديمة في طريق الجديدة، بمختلف أشكالها الهندسية و طرزها المعمارية المختلفة بالأخص الأرت ديكو والتصميم الحديث، على التطور المبكر والتدريجي الذي عرفته هذه المنطقة. وفي حين يعتبر هذا النوع من الأبنية في شوارع مثل الحمرا أو بدارو، جزءاً لا يتجزأ من جاذبية الحي وسحره، تعتبر المباني القديمة في طريق الجديدة في حالة متردية وسيئة. ولا ريب في أنّ تجديدها سيحوّل هذا الإرث المعماري الغني إلى نقطة قوة اقتصادية وسيعكس تبعاً حنين السكّان إلى الماضي.

التراث المعماري





النباتات والألوان

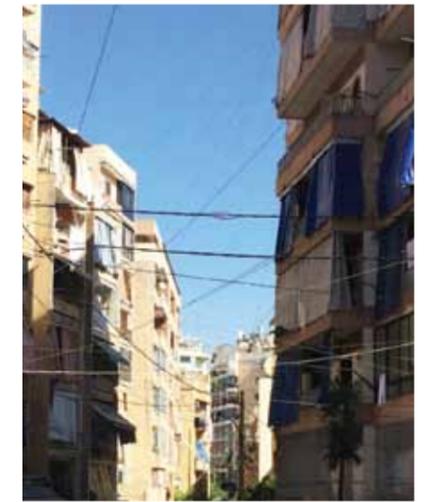
تعتبر طريق الجديدة حياً مخضوضراً مقارنةً مع المناطق البيروتية الأخرى، فهناك أشجارٌ مزروعة على العديد من الأرصفة، ونباتات تنمو على جدران المباني، وفي باحات المنازل، على نحوٍ يعكس في بعض الأحيان الجهود الخاصة التي يبذلها بعض السكان للعناية بالنباتات بغية تجميل واجهات منازلهم واحيائهم. لكنّ الأسلاك الكهربائية المنتشرة على نحوٍ فوضويّ، وعدد السيارات المفرط، يحجب رؤيتها، ويتناقض مع التأثير المريح والمهدئ الذي تحدّثه النباتات الخضراء على سكان المنطقة. فضلاً عن ذلك، هناك نقصٌ في المساحات الخضراء، مع أنها تعتبر حاجةً ملحةً بالنسبة للعديد من الأشخاص. إلى جانب ذلك، تعتبر طريق الجديدة أيضاً حياً نابضاً بالحياة والألوان. فتعكس رسوم الغرافيتي مشاعر الحنين إلى الماضي، في حين أنّ الكثير من اللافتات السياسية في الشارع تشكّل تعبيراً قوياً عن الانتماء. وفي ظلّ هذه الأجواء من الإهمال والفوضى بشكلٍ عام، تضيف المباني الملونة لمسةً من الألفة على هذه المنطقة المكتظة بالسكان.





المشاكل والتهديدات

يمكن ملاحظة التحديات المدنية التي تواجهها طريق الجديدة بمجرد القيام بجولة في شوارعها: من فوضى، وانتشار كثيف للسيارات، إلى نقص في مواقف السيارات، وحركة السير الكثيفة، وانعدام الشوارع المؤتمتة للمارة، والمساحات العامة وغير ذلك. والأهم من ذلك كله، تنذر الأبنية المتردية، والأراضي الخالية والمعروضة للبيع، بتغيير ملحوظ ستشهده طريق الجديدة في نسيجها العمراني.



- 10 قد يؤدي تطبيق قانون الإيجار الجديد إلى طرد بعض المستأجرين القدامى من مساكنهم وبالتالي تغيير النسيج الاجتماعي للسكان.
- 11 يُسجل نقص في التجهيزات اللازمة لخدمة المشاة.
- 12 سيارات مركونة على الأرصفة مما يعيق حركة المشاة في المنطقة.
- 13 إهمال وهدم النسيج العمراني القديم.
- 14 ركن الدراجات النارية على الرصيف.
- 15 تكاد المباني القديمة والمنخفضة تحتل بمبانٍ شاهقة تحيط بها من كل جانب.
- 16 ازدحام مروري خانق.

10	11	12
13	14	
15	16	

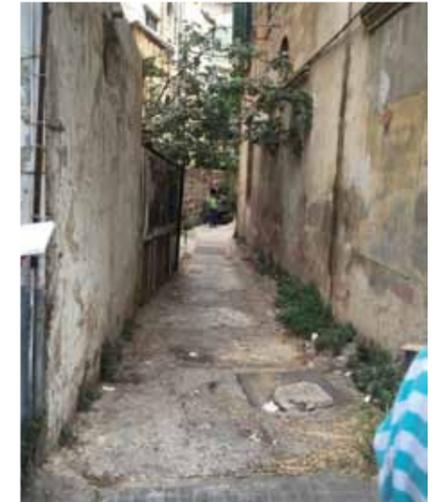
- 1 نسيج عمراني قديم وأرقة مهملة يُساء استخدامها كمكان لركن السيارات.
- 2 تهديد بتشييد مبانٍ جديدة قد تضاعف من الكثافة السكانية في المنطقة وتشوه نسيجها العمراني.
- 3 تظهر الكراسي التي يصفها السكان على الأرصفة بغرض الجلوس فكرة عن مدى حاجتهم إلى المساحات العامة.
- 4 يشير استخدام موقف السيارات كمساحة عامة إلى نقص في هذه المساحات وشدة الحاجة إليها.
- 5 تنتشر حاويات النفايات في أماكن مختلفة غير مدروسة في الحي.
- 6 تنتشر الأسلاك الكهربائية بطريقة مفرطة وعشوائية لتشوّه معالم الحي.
- 7 يتشارك الباعة المتجولون، والمشاة، والسيارات، الشارع بطريقة غير منظمة.
- 8 تغير المباني المعاصرة الشاهقة الارتفاع هوية الحي الاجتماعية والعمرانية والمورفولوجية.
- 9 يُسجل نقص في التدابير الأمنية المطلوبة لحماية المشاة، وضبط السيارات، وتنظيم حركة السير.

1	2	3
4	5	6
7	8	9



الحلول الممكنة

تحتوي طريق الجديدة عدداً من الشوارع الكبيرة التي يمكن أن تتسع لعدة مسالك للسيارات، وأرصفتها واسعة مع التجهيزات اللازمة. في الوقت نفسه، يمكن تحويل أزقتها العديدة إلى مساحات عامة صغيرة. إضافة إلى أن العديد من الأراضي الخالية أو المعروضة للبيع يمكن أن تتحول إلى مواقف مؤقتة للسيارات في مختلف الأحياء الفرعية التي هي بأمرس الحاجة إليها. فضلاً عن ذلك، يعتبر موقعها بالقرب من حرش بيروت، أكبر منتزه في المدينة، ميزة كبيرة.



1 يمكن تحويل الأراضي الخالية الواسعة عند أطراف الحيّ إلى مواقف للسيارات.

2 يمكن أن تصبح الشوارع الواسعة والهادئة أكثر ملائمة للمشاة.

3 تقاطعات طرق نابضة بالحياة يمكن تنظيمها بطريقة تحسّن حركة السير، وتسهّل وصول المشاة، مع الأخذ بعين الاعتبار حاجة السكان لسوق خضار منظم.

4 شوارع كبيرة، هادئة وقليلة الكثافة، يمكن تصميمها لتكون أكثر مراعاة للمشاة، وأكثر اتصالاً بشبكة طرق المشاة في مختلف أرجاء الحيّ.

5 تقاطعات طرق واسعة يمكن تصميمها بشكل أفضل لتنظيم حركة السير وخدمة المشاة.

6 حدائق خاصة، قديمة و مهملّة، يمكن أن تتحول إلى مساحات مشتركة للسكان بعد ترميمها وتجهيزها.

7 شوارع تجارية يمكن تصميمها على نحو يعود بالفائدة على المشاة- السكان وأصحاب المحالّ.

8 حديقة جميلة مسيجة لمبنى قديم. يمكن الإستفادة منها كجزء من الشارع.

9 أزقة ضيقة وجميلة داخل النسيج العمراني القديم يمكن تجديدّها وإعادة استخدامها.

1	2	3
4	5	6
7	8	9

10 & 11 يمكن تحويل الأراضي المعروضة للبيع إلى حدائق عامة أو موقف مؤقتة للسيارات.

12 شارع قصص العريض الذي يمكن تصميمه وتجهيزه ليلائم حركة المشاة و يسهل الوصول إلى حرش بيروت.

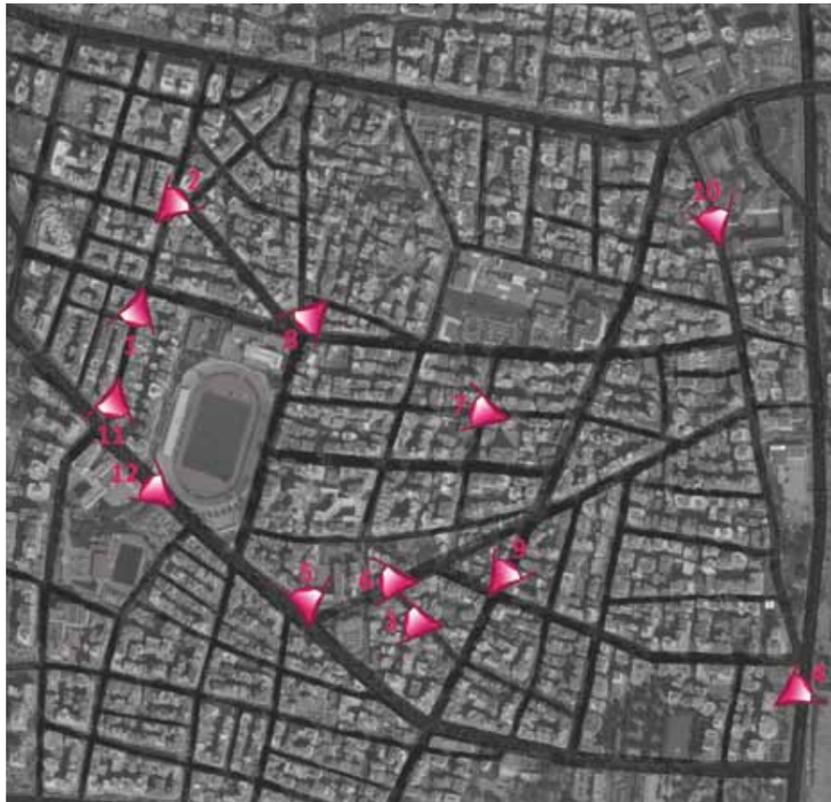
10	11
12	

التصوّرات التي نحلم بها

ترتكز التصوّرات التي نحلم بها على افتراض مفاده أنّ المواصلات العامة تعمل بشكلٍ سليم وأنها منتشرة في مختلف أنحاء بيروت، مما يخفف من ازدحام السير بشكلٍ ملحوظ، على أمل أن يتحوّل هذا الحلم إلى حقيقةً يوماً ما. افتراضنا أيضاً أنّ الأسواق ستكون منظّمة (لبيع الخضروات أو أغراض أخرى)، وأنّ المعنّيين سينظّمون نشاطات عامة في الشوارع تسلط الضوء على ميزات هذه الأحياء. و قد اقترحنا حلولاً بسيطةً لتحسين معيشة السكان في منتقطتهم كتزويد الطرقات بالتجهيزات وأثاثات العامة

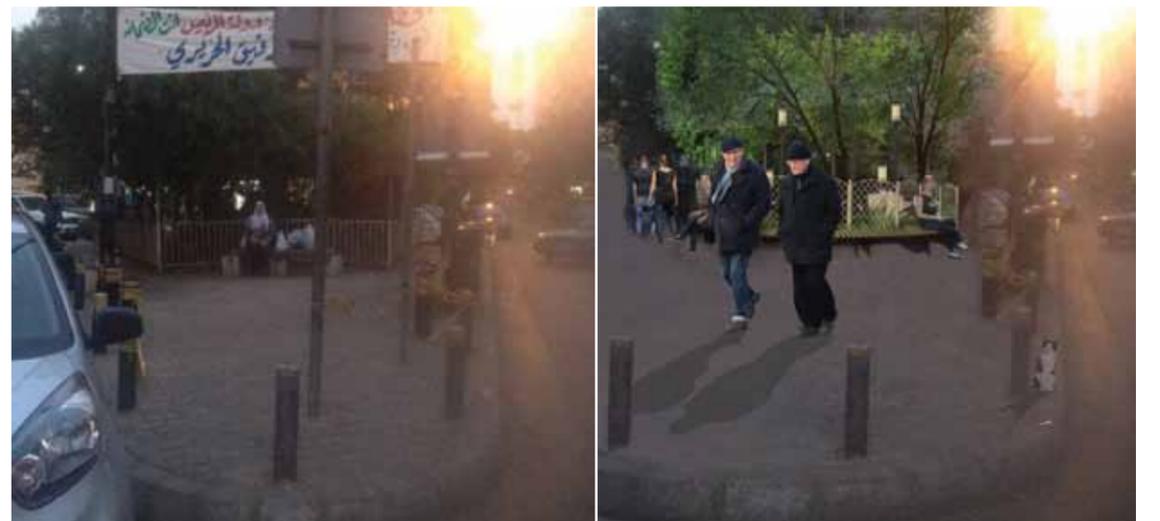
المناسبة وترميم المباني القديمة، وضمان طرق عبور آمنة للمشاة، وتحسين الوصول إلى المساحات الخضراء العامة وغير ذلك.

في نهاية المطاف، تمّ إطلاع المارة على العديد من هذه التصميمات. وليس من العجب أنّ ردود الفعل كانت إيجابيةً جداً، حيث شدّد الأشخاص على نظافة هذا العالم وجماله. أما الأطفال، فبدوا متحمّسين، في حين ربط العديد من الأشخاص هذه الصور بفكرة "الازدهار"، مرحّبين بوفرة أماكن الجلوس. مع ذلك، اعتقد الكثيرون أنّ هذه الأفكار لن تحقّق أبداً بل ستبقى أحلاماً ليس إلا.



3
A

3 إعادة تصميم الأزقة وتجهيزها للمشاة كي تصبح مساحةً مشتركة للسكان المحليين.
A خريطة بالموافق المتصوّرة



1 تنظيم المناسبات والمهرجانات بشكل منتظم لجذب الناس والترجيع للحى.
2 تحسين تقاطعات الطرق، وتوسيع الأرصفة، وإضافة التجهيزات اللازمة للمستخدمين.



- 5 توفير عدد أكبر من المقاعد وأماكن الجلوس في مختلف أنحاء المنطقة.

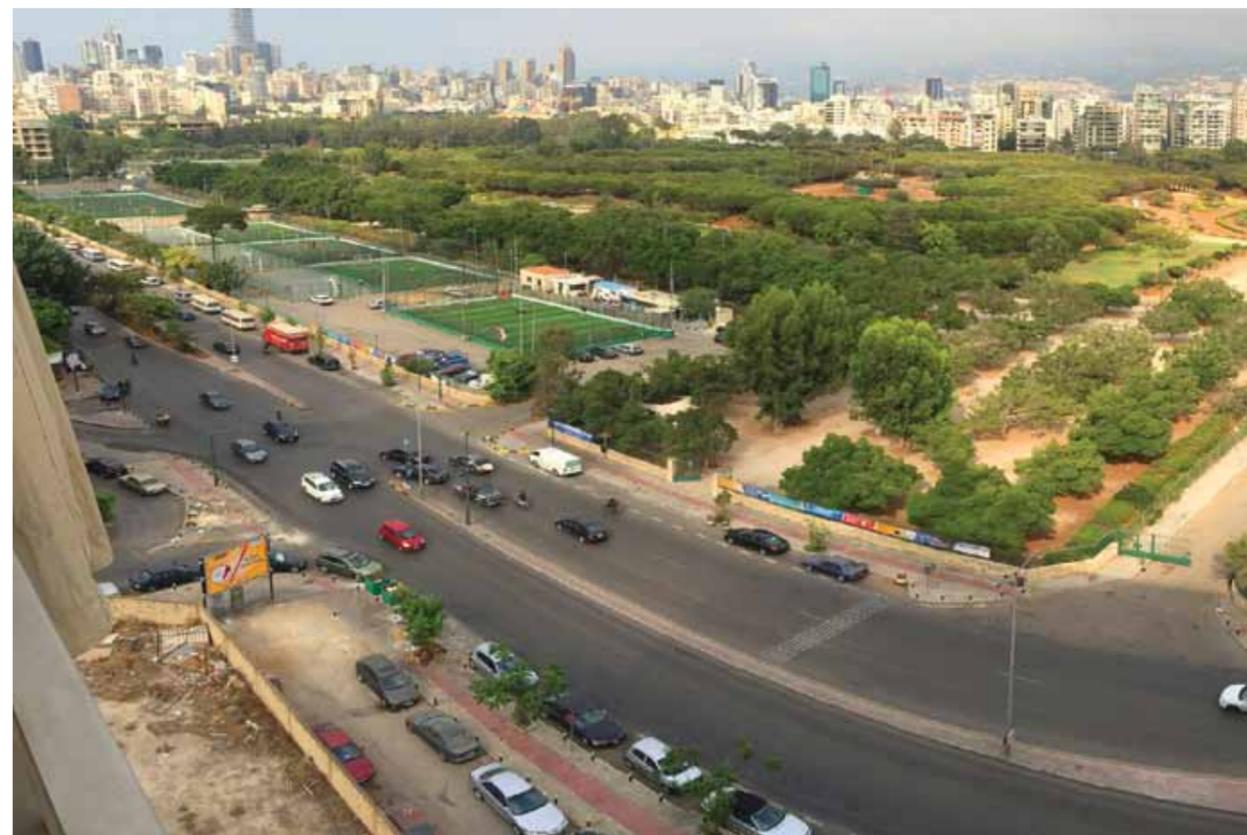
5

- 6 ترميم المباني القديمة وتحسين البيئة المحيطة.

6

- 7 ترميم مبانٍ قديمة بطريقة تحفظ بذكرات المدينة وتاريخها.

7



4 أن تكون منطقة طريق الجديدة متصلة بحرش بيروت، وتكون مواقف للسيارات مؤمنة عند أطراف المنطقة.

4



9 & 10 تحويل عدة شوارع إلى أماكن ملائمة للمشاة، و تجهيزها بالمعدات و الأثاثات اللازمة.
11 تحويل شارع عفيف الطيبي إلى مركز تجاري ملائم للمشاة.

9	
10	
11	



8 تصميم ساحة أبو شاعر كمساحة عامة، لا تشكل نقطة لقاء فحسب، ولكن أيضاً تقاطعاً تجارياً يضم سوقاً منتظماً مفتوحاً و أماكن جلوس.

8	
---	--

الخاتمة

كان هدفنا هو تحفيز سكان طريق الجديدة على التفكير في مستقبل منطقتهم. وفي خضم هذه العملية، تعلمنا الكثير عن كيفية التفكير بطريقة إيجابية وبناءة، من خلال التعمق في الإجابات عن السؤال الذي يفترض حدوث "معجزة"، وتطبيقها على المستوى العمراني و المديني. في الواقع، لقد دهننا بالإمكانيات التي تتمتع بها المنطقة، خاصة بعد تطوير بعض الأفكار المتعلقة بتنفيذ حلول بسيطة التي من شأنها إبراز نقاط القوة. نأمل أن يكون عملنا قد مهد الطريق للتعبير عن بعض تطلعات سكان طريق الجديدة وإظهار جمال أحد أكثر مناطق و أحياء بيروت أصالةً وشعبيةً. نعتقد أن الخرائط التي رسمناها جاهزة لتستخدم كخريطة ترشد إلى منطقة طريق الجديدة، لتشجيع عدد أكبر من الأشخاص على اكتشافها، ومع الوقت تمكين سكانها من إدراك إمكانيات منطقتهم ونقاط قوتها. نأمل أيضاً أن تشكل وجهة نظرنا الخاصة حول منطقة طريق الجديدة مصدر إلهام عند إطلاق مبادرات مدنية و عمرانية مقبلة و بناءة في هذه المنطقة. هذا هو حلمنا.



شكر و تقدير

مهندسة معمارية ومخططة مدنية: يارا حمادة

منسق المشروع: جيسيكا الشمالي

قائد الفريق: زينة زمزم، علي شرارة

أعضاء الفريق: غنى حوّاء، ربيع أسعد، ليليانا صقر، فرح خالد، مارسيل خطيب، رنا يالدا، زكريا بيضون، يارا كرزي، فاطمة غلاييني، ندى أبو زينب، عباس سبيتي، دانا حركة، هنادي شमित.

جمعية "ناهنو" هي جمعية شبابية غير طائفية وغير حزبية، تعمل من أجل مجتمع متماسك اجتماعياً. تطمح إلى توفير منبر للشباب كي يشاركوا في أنشطة تعزز التنمية الذاتية، وتساهم في تطوير مجتمعاتهم المحلية. فضلاً عن ذلك، تطلق "ناهنو" حملات مناصرة لتعزيز المساحات العامة في مختلف المناطق اللبنانية، كما تعمل من أجل تشجيع مقاربات الحوكمة التشاركية. من أهم إنجازاتها حتى يومنا هذا قيادة حملة المناصرة من أجل إعادة افتتاح حرش بيروت، أكبر مساحة خضراء في بيروت، بعد 20 عاماً على إغلاقه في وجه المواطنين. من حملاتها الأخرى في بيروت، حملة لإعادة تأهيل شاطئ الرملة البيضاء العمومي.

info@nahnoo.org

(+961) 1 280474

@nahnoo.org, @HorshBeirut

@NahnooLeb

www.nahnoo.org



هيدا لبنان: هذا الكتيّب، هو نتيجة تعاون كبير بين عددٍ من المنظمات المنتشرة في مختلف أنحاء لبنان، بعنوان "هيدا لبنان"، يهدف إلى فتح باب الحوار، لمعرفة كيف يريد سكان لبنان أن يعيشوا.



Supported by

